

الدرر البهية في معاني الطحاوية | 8 | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام حديثي على متن العقيدة الطحاوية - 00:00:03

وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي معاشر الاحبة عند المسائل المتعلقة بعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن الكريم وفي كلام الله تعالى وقد استوفينا الكلام او التعليق تلك المسائل كنا - 00:00:29

ان اثبات السلف لكلام الله تعالى فيه رد على الجهمية والمعتزلة وعلى الفرق المنحرفة في هذا الباب وهذا مفصل في كتب العقادين وفي كتب السلف الصالح والليلة ان شاء الله تعالى ننتقل الى فصل جديد - 00:00:57

آآ بقي آآ سطران من الكلام المتعلق بالتعليق على عقيدة السلف في القرآن الكريم قال الشيخ وعم مثل قول الكفار انزجر يعني ان من تأمل النصوص التي نص الله تعالى فيها على قصص الكفار الذين - 00:01:28

نفوا ان القرآن كلام الله من تأمن بذلك فانه يعتبروا وينزجروا عن الخوض في هذه المسألة بغير بينة، ثم قال علم انه بصفاته ليس كالبشر وهذا تحدثنا عنه في اول المجلس الماظي - 00:02:03

الآن ننتقل معكم يا معاشر الاحبة الى فصل جديد يتعلق برؤية الله تعالى قال الشيخ والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة - 00:02:34

الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانهم سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - 00:03:04

لرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه اعالمه ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه عجبوا - 00:03:25

عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان فيتبذبب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والإنکار موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ولا يصح الایمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبر منهم بوهם او او تأولها بفهم - 00:03:46

اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسريب وعليه دين المسلمين ومن لم يتوقع النفي والتتشبيه زل ولم يصب التنزيل هذا خلاصة ما اراد - 00:04:19

ان يقرره الامام الطحاوي رحمه الله تعالى مقدمة يا معاشر الاحبة لمسائل الرؤيا وقبل ان نلقي على مسائل الرؤيا نريد ان نطرح سؤالا مهما وهو ما سبب ادراج موضوع الرؤية في كتب العقيدة - 00:04:41

لماذا العلماء؟ علماء العقيدة او علماء السلف او علماء معتقد اهل الحديث او علماء معتقد اهل الاثر يدرجون هذا الموضوع في كتب العقيدة ما السبب في هذا كيف نخرجه المقصد - 00:05:12

او الغاية من هذا الكلام ما سبب ادراج مسائل الرؤية في كتب العقادين ما السبب في هذا او ما الغاية من ذلك الغاية من هذا الاخت نجية تقول ربما لانها خاصة بالمؤمنين - 00:05:44

العلماء يريدون المسائل الرؤية او مباحث الرؤية في كتب العقائد من اجل تثبيت قلوب المؤمنين ليترقعوا في العلم والعمل والاخلاص
تفضلي يا اخت فاطمة اذا عندك جواب اردي ان علماء - 00:06:16

اهل السنة او علماء الحديث يقولون ان ادراج موضوع الرؤية في كتب العقيدة هو تثبيت قلوب المؤمنين ليترقوا العمل والاخلاص
لله تعالى لهذا يذكر العلماء موضوع الرؤية كما قالت الاخت فاطمة انه يلزم من ذلك - 00:06:56

اذا اثبت العبد ايمانه فانه يستلزم منه يثبت ما يترتب على ذلك كل الاجابات التي كتبها الاخوات كلها صحيحة اه الخلاصة من هذا
كما قال العلماء هو تثبيت قلوب المؤمنين ليترقوا - 00:07:35

في العمل والاخلاص لان من عرف ان وراء هذا التعب وتلك العبادة رؤية الله التلذذ بالنظر اليه سبحانه وتعالى فانه يجتهد في العباد
ورؤية الله من النعيم الذي تمناه كل النفوس - 00:08:03

والاحظوا حتى الكفار يتمنون رؤيته الكفار الذين جحدوا الايمان وجدوا الاقرار لله تعالى بالوحدانية يتمنون رؤية الله تعالى فرؤبة
الله من النعيم الذي تمناه كل النفوس. والنعيم ينقسم في الجنة - 00:08:33

يا معاشر الاحبة ينقسم النعيم في الجنة الى قسمين القسم الاول النعيم المعنوي النعيم المعنوي النظر الى وجه الله تعالى وكذلك
الفرح الدخول الى دار الابرار الانس القلب برؤية الملائكة ورؤبة - 00:09:06

الشهداء ورؤبة النبيين والصديقين والصالحين. هذا يسميه العلماء النعيم المعنوي وهناك نعيم حسي ان اصحاب الجنة اليوم في
شغل فاكهون يعني يتذذلون ويتفكرون اه يتحصلون على هذه المتع التي اكرمهم الله تعالى - 00:09:53
بها في دار القرار. والنعيم الحسي لا حدود له لا نستطيع ان نقول واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة النعيم الحسي النعيم الحسي في
الجنة لا يعدد ولا يحشر ولهم فيها - 00:10:29

ما تشهيه الانفس لاحظوا الاية ولهم فيها ما تشهيه الانفس ما هو الذي تشهيه الانفس من يستطيع ان يحصره لا يستطيع احد ان
يحصر ما تشهيه الانفس في دار القرار او في الجنة - 00:10:50

يطاف عليهم الله تبارك وتعالى يقول يطاف عليهم بسحات من ذهب. لاحظوا هو يذكر هذا كمثال هذا كمثال يطاف عليهم بصحف
من ذهب واكواب وفيها ما تشهيه الانفس وتلذذ العيون - 00:11:22

وهذا لا يحصر له هو ذكر معنى عام او معنى كلي وهذا من النعيم الذي لا يمكن نسأله من فضله. فالنعيم ينقسم الى قسمين. نعيم
نعم معنوي وضعيم حسي - 00:11:47

ورؤية الله تعالى لها حالتان الاولى رؤية الله لها حالتان الاولى رؤية في النوم رؤية النوم ما معنى رؤية في النوم يعني ان يرى الله تعالى وهو
نائم يسميه العلماء الرؤيا الصالحة - 00:12:11

انه يلهم ان هذا الله تبارك وتعالى اما عن طريق الكلام معه او عن طريق المعرفة القلبية يدرك ان هذا هو الله او انه يرى نورا فتقول له
الملائكة ان هذا هو الله سبحانه وتعالى - 00:12:41

وهذا وقع الي النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لبعض الصالحين هذا وقع للنبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في النوم رأى الله تعالى
في النوم وحدثهم هذا حديث صحيح - 00:13:05

وهناك حديث اخر مختلف في صحته انه رأى الله تعالى في صورة شاب امرض لكن هذا الحديث تكلم العلماء عن استناده منهم من
ضعفه ومنهم من صححه هذا يختلف عن الحديث الاول - 00:13:37

رأيت الله في النوم هذا يختلف عن الحديث الذي اعنيه الحديث اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله في هيئة شاب
امرض هذا مختلف في صحته يعني رأه في النوم وليس يقظتي - 00:13:59

ان الله لا يرى في الدنيا يقظة ولم يره حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني
اولا هنا يفيد ماذا يفيد الجزم بعدم حصول الرؤية. لن تراني - 00:14:20

ولكن انظر الى الجبل. قصة معروفة فرؤبة الله لها حالتان رؤبة في النوم رؤبة في الاخرة رؤبة

الآخرة هذه تكون للمؤمنين لعامة المؤمنين تكون لعامة - [00:14:49](#)

المؤمنين فرؤيه الله للمؤمنين اما ان تكون في النوم واما ان تكون في الاخرة والرؤيا رؤيه المؤمنين للاخرة رؤيه المؤمنين لربهم
بالاخرة نحن الكلام هنا عن رؤيه الله. فإذا قلنا الرؤية - [00:15:29](#)

يقصد بها النظر الى وجه الله تعالى اذا جاءت لفظة الرؤيا فان الذهن ينصرف الى النظر الى وجه الله تعالى. هذا المقصود بالرؤيا
رؤيه الله النوم ممكنة للانبياء وللصالحين اما رؤيه المؤمنين لربهم في الاخرة فهذه تكون في موضعين - [00:15:54](#)

الموضع الاول في عرصات القيام في عرصات القيامة والثانية في الجنة للذين احسنوا الحسن وزيادة الحسن هي الجنة والزيادة
النظر الى وجه الله تعالى. نسأل الله من فضله الرؤيا رؤيه الله في الدنيا ممتنعة على الانبياء - [00:16:20](#)

يقطة اقصد يقطة رؤيه الله يقطة في الدنيا ممتنعة على الانبياء وعلى الصالحين. انما يمكن ان تحصل مناما اذا رؤيه الله لها حالتان
ذكرنا النوع الأول والنوع الثاني رؤيه الله - [00:17:01](#)

رؤيه المؤمنين لربهم في الاخرة وهذه تكلمنا عنها اما ان تكون في عرصات القيامه وتكون ايضا واما ان تكون في الجنة واما ان تكون
في الحالتين بحسب تفضل الله تعالى على المؤمنين. اما الكفار فانهم لا يرون في القيامة - [00:17:30](#)

ولا في منازلها ما معنى من منازلها منازل قلنا الكفار لا يرون الله تعالى في القيمة ولا في منازلها فمن تكرم عن هذا السؤال الكفار لا
يرون الله في القيمة ولا في منازلها - [00:18:01](#)

الاخت حنان معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعم شيخة. تفضل. تفضلي يا اخت. حنان آآ هو
انا اعرف انه ان الكفار يكونون محظوظون عن رؤيه الله سبحانه وتعالى. دليل الاية في سورة المطففين - [00:18:36](#)

آآ لكن آآ يعني آآ اول مرة اسمع منازلها يعني حضرتك تقصد مسلا انه آآ في وقت الحساب في وقت الصراط كان منازل القيمة جميل
جدا نعم منازل القيمة يعني مراحل الحساب - [00:18:58](#)

واحد الحاجة لا يرى الكفار الله تعالى هذا في الحشر ايضا عند عبور الصراط لا يرون الله تعالى عند توزيع الكتب او الصحف لا يرون
الله تعالى كذلك عند الحساب لا يرون الله تعالى - [00:19:19](#)

عند رؤيه الملائكة لا يرون الله تعالى. عنده والعياذ بالله دخول النار لا يرون الله تعالى. كل انهم عن ربهم يومئذ محظوظون. هذا معنى
المنازل لان القيمة لها منازل يعني ليست منزلة واحدة - [00:19:50](#)

ولهذا ورد في الحديث الطويل انه ان الانبياء يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون الا تدعوا الله لنا الا تستغثث الله لنا ان
يفصل بين الناس في امر الحساب - [00:20:11](#)

فيقوم النبي صلی الله عليه وسلم ويسجد يسجدوا تحت العرش فيقول الله له ارفع رأسك وسل تعطى ويكرمه الله تبارك وتعالى بان
يشفع له في الفصل ان يفصل الله امر الحساب في الاخرة - [00:20:36](#)

هذه شفاعة الشفاعة العامة لاهل الموقف هذا فيما يتعلق بمنازل القيمة. فالكافار لا يرون الله تعالى في جميع المنازل. كما تقدم اما
المؤمنون فانهم يرون الله كما ذكرنا في اول المجلس - [00:21:06](#)

يرون الله تعالى في جميع المنازل في جميع المنازل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الله لهم في الموقف او في المنازل والله قال
على الارائك على الارائك ينظرون على الارائك ينظرون يعني في الجنة - [00:21:33](#)

والتي قبلها عامة في وقت الحساب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وللذين امنوا الحسن وزيادة والزيادة هي النظر الى وجه الله
تعالى والنبي صلی الله عليه وسلم قرر هذا في السنة القولية. السنة القولية هذا دليل عند الاصولية - [00:22:05](#)

يسمي اهل الاصول السنة القولية انكم سترون ربكم هذا وعد من النبي صلی الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس
صحوة في رواية اخرى القى مع بدر يعني ورد هذا الحديث باكثر - [00:22:38](#)

من رواية انكم سترون الله كما ترون الشمس صحوة. ما معنى صحوا يعني ليس بينكم وبين الشمس عاجب او ما يجعل الشمس
معزولة عن اعينكم ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث - [00:23:06](#)

تكلمة الحديث ليس دونها سحاب ليس دونها يعني دون الشمس ليس دون الشمس وفي الحديث الآخر انكم سترون الله كما ترون القمر ليلة البدر ما معنى ليلة البدر ترون القمر ليلة البدر - [00:23:32](#)

يكون القمر في الثالث عشر والرابع عشر الخامس عشر شديد البياض شديد الضياء شديد الالتباس وشديد البياض. يكون ايضاً لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترونه كما ترون القمر ليلة البدر - [00:23:53](#)

ليلة البدر التي يسميها العلماء الليالي القمرية الليالي الليلة الثالث عشر ليلة الرابع عشر ليلة الخامسة عشر يسميها العلماء الليالي القمرية فيما يتعلق بقول المصنف والرؤبة حق لاهل الجنة - [00:24:21](#)

ونلاحظ هنا قال لي اهل يعني اصحاب لاهلي والرؤبة حق لاهل الجنة يعني لاصحاب الجنة الذين اكرمهم الله بدخول الجنة. ثم قال بغير احاطة ولا كيفية غيري احاطة ولا كيفية يعني - [00:24:53](#)

هذه امور غريبة. هل النظر الى وجه الله تعالى يكون الى جميع ذات الله آآ هذه من الامور التي استأثر الله تعالى بعلمها الى كيفية كيف تكون هذه الكيفية كيف تكون - [00:25:35](#)

هذه الطريقة هل يكون البصر المعتاد من المؤمن ام ببصر جديد الله سبحانه وتعالى يسخره او ينعم به على اهل الجنة هذه من الامور الغريبة وكذلك التجلي التجلي ما معنى التجلي - [00:25:56](#)

التجلي من الله لخلقته ما كييفيته ما نوعه؟ ما حدوده قال بغير احاطة ولا كيفية هذى هذا اه من الامور التي استأذن الله تعالى بها. لأن الله قال لا تدركه الابصار - [00:26:20](#)

وهو يدرك الابصار لا يستطيع احد ان يدرك ذات الله وصفات الله هذا من الامور التي يجب على المسلم ان يسلم بها في قلبه كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة هذا تقدم معنا قبل قليل - [00:26:43](#)

وذكرنا المعنى المراد وجوه يومئذ ناضرة ما معنى ناضرة وناظرة الاولى ذكرها يعني انها منعمة النضارة النعيم يقول فلان يعيش في النظارة يعني في نعيم او في ترف او في حبور او في سرور - [00:27:12](#)

يعيش في نعيم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة الناظرة يعني ترى الله تبارك وتعالى بالعين او بالباصرة. الباصرة يعني الجارحة التي يهابه الله للمؤمنين في الآخرة ثم قال وتفسیرها لذكرنا تكلمنا - [00:27:48](#)

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كما قال وانا ذكرت لكم الحديث انكم سترون ربكم كما ترون الشمس صحوا هذا ذكرنا - [00:28:21](#)

ومعناه على ما اراد وليس على ما حرفهم الجهمي والمعدلة ومعتزلة هؤلاء ينفون الرؤبة الله ولن ندخل معكم في تفصيل الذي ذكره الجهمية او المعتزلة او الفرق التي حرفت المعنى المراد - [00:28:37](#)

ولهذا قال الشيخ لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوانا يعني لا نتأول هذه الرؤبة ولا نتوهمنها اقوالنا حساباتنا او ما تخوض به العقول في النصوص التي وردت في الرؤبة - [00:29:11](#)

لا ندخل في ذلك متعددين يعني نلتزم بما ورد النص اما عن الله او عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله. هذا التوضيح - [00:29:44](#)

توضيح للكلام السابق الذي لا يجوز للانسان ان يخوض في هذه النصوص في الرؤبة. او في النظر الى الله تعالى. انما يسلم ويؤمن ويثبت لان اليمان يستلزم منه ذلك قال - [00:29:59](#)

ورد علم وما اشتبه عليه الى عالمه ورد المشتبه اليه الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى نرد هذه النصوص او هذه الغيبات الى الله سبحانه وتعالى الذي يعلم الغيب - [00:30:22](#)

ويعلم السر واحفى ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم يعني من كان مؤمناً مسلماً فيجب عليه ان يسلم لي النصوص ويسلم لما اخبر به الله تبارك وتعالى واحذر به النبي - [00:30:48](#)

صلى الله عليه وسلم يؤمن ويسلم ويثبت ويقر ولا يخوض ويتبع اهل الاهواء كما حصل لي اهل البدع فمن ران علم ما حظر عنه

علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه - 00:31:13

مرابه الى اخر المحطة يعني ان الانسان هذا توضيح للمعنى السابق انه يجب عليه لا يتبع اهواه اهل البدع والفرق التي ظلت
وانحرفت انما يؤمن بالنصوص المحكمة. هذه نصوص محكمة. ما معنى نصوص محكمة - 00:31:35

يعني انه انها لا تحتمل الا المعنى الذي اراده الله ذكر في القرآن نصا صريح. وجوه يوم يومند ناضرة الى ربها ناظرة للذين احسنوا
الحسنى وزيادة. تمان اننا اذا لم نجد المعنى - 00:32:02

الصريح في القرآن فاننا نلجأ الى ما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث الصريحة انكم سترون ربكم كما
تررون الشمس صحوها هذا صريح هذا لا يمكن تأويله - 00:32:25

وكذلك كما ترون القمر ليلة البدر. ثم قال الشيخ فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار يعني ان من اتبع
الهوى واتبع اصحاب البدع واصحاب المقالات فانه يقع في الالام ويعقوب في البغي - 00:32:49

ويقع في الزيف ويتكلف. ما معنى يتكلف يعني انه يقع في الامور التي لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة ما الفائدة اني اول الرؤيا
الى معنى اخر - 00:33:20

ولهذا قال موسوسا تائها شاكا. لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا وهذه الصفة هي معاشرة احبة عامة عند اهل المقالات واهل البدع
واهل الفرق الذين يتبعون المتشابه واما الذين في قلوبهم زيف - 00:33:42

فيتبعون ما تشابه من ابتعاد الفتنة فهم يقعون بها الزيت يقعون في الوسوسه وفي الشك ويقعون في الجحود والتكذيب ولهذا
يبقى الايمان عندهم يبقى الايمان عندهم متربدا متذبذبا كما وصفه - 00:34:08

الامام الطحاوي قبل قليل بين الكفر والايمان يعني لا هو كافر كفرا صريحا ولا هو مؤمن ايمانا صالحا ولا هو مصدق تصديقا صريحا
ولا هو مكذب تكذيبا ولا هو مقر - 00:34:35

اقرار سريعا ولا منكرا انكارا صريحا نسأل الله العافية ثم قال الشيخ ولا يصح الايمان بالرؤيا لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم
او تأولها بفهم. هذا تأسيس للمعاني السابقة يؤسس الان. يؤسس - 00:34:56

اضاف هنا لمن توهם او تأول بفهم يعني انه اذا قال نعم رؤية الله تمكنا لكن بتأويل او او بمعنى ليس واردا في في النصوص هنا
الايمان ناقص. الايمان لم يكتمل - 00:35:19

هنا قال لا يصح النفي هذا نفي من المصنف رحمة الله تعالى قال لا يصح الايمان يعني لا يمكن ان يكون هناك ايمانا
كاما و مع هذا الايمان التأويل والتحريف - 00:35:48

المعاني الرؤيا قد اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية لترك التأويل ولزوم التجريب وهذا ايضا كما قلنا قبل قليل
هو تأسيس للمعاني السابقة وتوضيح لها وانه يجب - 00:36:08

ان نسلم ان هذه الافعال من افعال الربوبية لانها مختص بالرب هذى افعال الله انه يتجلى للعباد للمؤمنين اذا تجلى هذا فعل من افعال
الله وهذا ربوبية هذا من الربوبية لان كنا في اول المجالس لو تذكرون - 00:36:31

توحيد الربوبية ما هو؟ توحيد الله بافعاله ما معنى توحيد الله بافعاله يعني ان الله يفعل افعالا. ينزل المطر يرزق يحيي يحيي يخلق
ايضا يتجلى هذا فعل. يتجلى للمؤمنين هذا فعل - 00:36:57

فӨئمن بهذه الافعال لانها من توحيد من التوحيد الذي يضاف الى الربوبية. قالوا عليه دين المسلمين ان اهل الايمان واهل الاسلام لا
يؤولون هذه الرؤية كما يفعل المجالس او اهل البدع - 00:37:23

ومن لم يتوقف النفي والتشویه زل ولم يصب التنزيه ايضا هو يقر معاني الرؤية ليرد على المشبهة او المعطلة الذين يعطلون الله عن
صفاته مثل الجهمية او يشبهون مثل المجرمة - 00:37:46

وهذا اه مر معنا في المجالس السابقة عندما وضحتنا قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تكلمنا عنها و اه بینا المعانی
الواردة فيها عندما تطرقنا الى مسألة ماذا - 00:38:10

من يذكر من الاخوات الكريمات هذه المسألة من من تذكر المعنى الذي تطرقنا اليه عند هذه المسألة وهي مرت معنا سابقا عندما قال ليس كمثله شيء. وهنا كررها في هذا الموضع - [00:38:28](#)

عند قوله ومن لم يتطرق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل هو تطرق الى هذه المسألة في المجالس في اول الكتاب من من اخت فاطمة معنا السؤال ان هذا الموضع الذي ذكره الشيخ - [00:38:53](#)

ومن لم يتطرق النفي والتشبيه زل. انا قلت لكم هذا المعنى مكرر سابقا مقرر سابقا في اي اه نعم تحدثنا عن اثبات الصفات بدون ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تحريف احسنت يا - [00:39:31](#)

فتح الله عليك لا بركة فيك نعم انا نحن تحدثنا عند قوله عندما تكلمنا عن صفات قال ذلك بان الله على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير. لاحظوا وكل امر عليه يسير. والتجلی يوم القيمة للمؤمنين - [00:39:55](#)

يسير على الله. ثم قال لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هنا فائدة مهمة اريد ان اذكركم بها يا معاشر الاحبة وهي تتعلق هذی تنفع الاخوات الكريمات - [00:40:24](#)

فيما يسمى بالعصر الذهني ما هو العصف الذهني يعني اذا شرعت في كتاب وفي قراءة متن او قراءة كتاب معين او تذاكر مذكورة معينة انه ينبغي عليك ان تنتفع بما يسمى بالمنهج - [00:40:47](#)

الاستقرار والمنهج الوصفي هذا يعني على ربط المتأخر بالمتقدم ربط المتأخر بالمتقدم هذا نافع جدا وهو مما يقصر فيه آيا يقصر في العمل به وفي توظيفه كثير من الطلبة - [00:41:23](#)

انا عندي محاضرة مرفوعة الى يوتيوب عندي محاضرة رفعت على الى يوتيوب قدما قبل سنة القيتها على الطلبة حول هذا المعنى وهي منهج ابن تيمية في المطالعة تجدونها على منصة الى يوتيوب بهذا العنوان - [00:41:55](#)

منهج ابن تيمية في المطالعة القيتها على طلبة الدراسات العليا وسجلت ورفعناها على على الى يوتيوب موجودة في القناة عندنا قناة التأسيس الاصولي منهج ابن تيمية في المطالع. ذكرت فيها ذكرت فيها المنهج الاستقرائي - [00:42:21](#)

كيف يستفيد الطالب من هذه المناهج كما ار معنا في هذا الموضوع ربطنا هذه المسألة اه التي قال الشيخ فيها ومن لم يتطرق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل فلابد للانسان ان يثبت ما اثبته الله لنفسه - [00:42:49](#)

ولا يتشبب المعطلة وهم الجامية ولا يتشبب بالمجسمة آيا يتمثل المعنى الذي جاء في النص ثم قال الشيخ فان ربنا جل وعلا موصوف بصفاتي الوحدانية يعني هذا ايضا تقدم معنا في اول المتن - [00:43:13](#)

رفضنا فيه وش رحناه توسعنا فيه قليلا لو تلاحظون انتم معنا الذي يذاكر منكم للدروس الاولى توسعنا في هذا المعنى معنا الوحدانية والدليل على على وحدانية الله الادلة المادية على وحدانية الله - [00:43:42](#)

الربوبية في الالوهية في الاسماء. كل هذا تحدثنا عنه في آيا المجلسين الاولين ثم قال منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية يعني ان الله سبحانه وتعالى بصفات الجلال - [00:44:06](#)

وصفاء وصفات صفات الجلال وصفات الربوبية وصفات الالوهية والصفات التي لا يشبهه فيها احد سبحانه وتعالى. ولهذا قال نعوت الفردانية انه فرض احد فرد صمد لا يشبه احد في هذه النعوت في هذه الصفات - [00:44:27](#)

ليس في معناه احد من البرية كما تقدم معنا ايضا في اول المجالس قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات - [00:45:01](#)

طبعا آنا نحن كما تلاحظون في الثالث الثاني من يعني ما شاء الله بعد بعد ثلاثة مجالس سنشرع في الثالث الاخير. من المسجد ان شاء الله بقى لنا ثلاثة مجالس - [00:45:23](#)

نشر في الثالث الاخير من المتن فهذا ان شاء الله يعني لم يبقى لنا الا القليل ونسأل الله ان يبارك لنا في الوقت ويبارك لنا في الجهد وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات - [00:45:55](#)

طبعا هذا الكلام الذي قاله الشيخ هو اه مما تمسك به اهل الفرق الكلامية قالوا ان الله له اعضاء ان الله له ادوات ان الله له اركان.

ان الله له جهاد. ان الله له حدود. ان الله له غaiات - 00:46:17

هذا آآ قال به بعض اهل البدع بعض اصحاب المقالات قالوا بهذا وهم المحسنة الو بهذا هو قال وتعالى تقدس سبحانه وتعالى تقدس وتنزه عن ان الله يكون له - 00:46:45

حد ما معنى حد حد يعني الحد البشري للشيء المساحة والغاية يعني الشيء الذي يعرف انه ينتهي الى هذه النقطة. الله منزه عن هذا والاركان الركن معروف. الجانب الركن هو الجانب - 00:47:11

يعني التي يقال لها الجهة ركن يعني جهة والاعضاء الاعضاء الجوارح والادوات ايضا التي استعان بهذه القوة او في المناعة. الله منزه عن هذا سبحانه وتعالى. لأن هذه هذه تكون للقوى البشرية - 00:47:34

او للمخلوق والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اه لكن حتى اخرج من هاد الكاس اشكال الحدود والغايات والابناء والاعضاء والادوات نقول ان قصدت بالحد صفة او معنى في الصفات التي وردت في النصوص - 00:48:05

هذا المعنى مقبول يعني ما نقول هذا الحد باطل على عمومي هذه باطلة على عمومها. هذا الركن باطل على عمومي هذا العضو باطل على عمومه هذه الاداة باطلة على اذا اراد من الرجوع الى الصفة - 00:48:30

او الى النص الذي فيه هذا المعنى. فان كان المعنى فان كان المعنى ينص على ذلك فاننا نسلم ونؤمن به. مثل ماذا مثل ماذا مما يعني بهذا المعنى شيخنا بعد اذنك عندي سؤال - 00:48:56

تفضلي آآ طب هو هنا بينفي الاعضاء. يعني ليس لله سبحانه وتعالى نسبت له القدم والرجل والوجهليس هذا من الاعضاء هو هذا هو هذا المعنى الذي انا نبهت عليه - 00:49:25

وهذا يعني يقصد المعنى الجارحة التي عند الادمي او عند المخلوق هو يقصد نسبتهم نصوص فقط عفوا يعني هو يقصد ان احنا نسبت ما اسبنته النصوص فقط او هو ينفي بالاجماع - 00:49:40

لا هو لا ينفي باطلاق ولا يثبت اه انا ساوضح هذا المعنى الان المعنى الذي هو فيه فيه تعميم يعني مثلا الصوت الصوت الصوت هذا يثبت لله تعالى ثبت الصوت - 00:50:02

اه لله تعالى نقول الله له صوت الصوت هذا هل هو حد؟ هل هو غاية هل هو ركن؟ هل هو عضو؟ هل هو اداء؟ يعني بعض الناس قد قد يكون هو اداة - 00:50:33

لأن الله يتكلم بحرف وصوت يعني هل الله يحتاج الى هذا الصوت حتى يتكلم؟ هذا قصد الامام الطحاوي قصده ان الله ليس بحاجة الى هذه الاداة حتى انه يتකب يعني ان الله يفتقر الى الصوت حتى يتکبر - 00:50:50

فيقول الله تعالى عن الحد والغاية والركن والعضو والاداء فنحن نقول لا الله ليس بحاجة الى الصوت لأن هذا قد يكون له حد انت الان جعلت لقوه الله سبحانه وتعالى صوتا حتى يتكلم - 00:51:13

يعني جعلت هذه مستلزمة للكلام. جعلت الصوت لازما لحصول الكلام الان اوقعت نفسك في الحد وهذا الله منزه عنه ووضحت يا اخوات ووضحت ان شاء الله ان المعنى واضح وانا - 00:51:36

وضحت الحمد لله يا بابا الله الله سبحانه وتعالى قال قل لو كان البحر لكمات ربى لاحظ كلمات لنف البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. يعني انه ليس بحاجة لاي اداة - 00:51:57

تجعل هذا هذه الكلمات تبقى في هذا الوجود لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنف البعض الكلمات ما تنفذ هذا دليل انها لا تدخل تحت المقياس البشري امثلة كثيرة في هذا - 00:52:24

اه المعنى العلماء يذكرون امثلة كثيرة حول هذا المعنى وايضا الصورة هذا ايضا مما يدخل تحت الحدود والاعضاء والادوات الصورة هل الله له صورة تلاحظون انه نبه قال وتعالى عن الحدود والغايات - 00:52:53

الغاية اذا اذ ابطلناها كليا سبطل صفة الصورة مع ان صفة الصورة وردت في النص. اذا كما ذكرت انا في اول الكلام هنا انا اذا توهمنا في في هذه القاعدة فاننا نعود الى النص ورد في النص - 00:53:23

ننظر الى المعنى ما ورد في النص ولا في المعنى فاننا نقول هذا لا يجوز ان يوصف به الله تبارك وتعالى بانه ورد في الحديث فيأتيهم هذا بال الصحيح فيأتيهم - 00:53:48

في صورته التي رأوه فيها اول مرة. ويقول انا ربكم فيقولون يعني اهل انت ربنا يعني يعرفونهم وفي الحديث رأيت ربى في احسن صورة هذا ذكرته لكم انا في اول المجلس - 00:54:07

رأيت ربى يعني في النوم. رأيت ربى في احسن صورة فقلت يا رب فيما يختص الملا الاعلى الحديث هنا هذه مسألة مهمة القاعدة مهمة اه ان الله تعالى ينزله - 00:54:26

عن الحدود والغaiات والاركان والاعضاء والادوات بشرط ان لا يكون المعنى ثابتا في النص. وانا ذكرت لكم الامثلة صفة الضحك صفة الضحك لله سبحانه وتعالى الظنك هذا اهد الله بحاجة الى الضحك هذا الذي نفاه والامام الطحاوي - 00:54:54

عن الحدود عن الغaiات. نقول لا المعنى اصلا وارد. المعنى الضحك لكن ما نقول ان الظحك هذا اه له حد لله تبارك وتعالى هذا ورد في الحديث الصحيح يوضح يقتل احدهما الاخر - 00:55:26

ويدخلان الجنة. الله يوضح سبحانه وتعالى. الظحك لن يليق بجلاله ضاحكا يليق بجلاله لاحظوا هنا ان الضحك الذي اثبتناه لا يستلزمون ان الله يحتاج الى الضحك لا الله غني عن هذا لكن هذه صفة اتصف بها - 00:55:48

اعلى وفقت في تبسيط المعنى في هذه الجزئية وهي واضحة ان شاء الله. التي عندها اشكال الاخت التي عندها اشكال تتفضل بالسؤال اه اما صوتا واما كتابة حتى ما نقفز هذه - 00:56:18

الجزئية و يكون هناك اشكال ارجو من الاخوات ان يؤكدن اه وضوح من عدم تقول والله يوضح لا كضحك عبيده والكيف ممتنع على هذا صحيح. احسنت. شكر الله لك يا نجية - 00:56:44

ما شاء الله. ونجية من الطالبات اه اللواتي يتواصلن معي دائما للاستفادة اه التعلم وهي ما شاء الله صاحبة همة وصاحبة فهم اسأل الله ان يبارك في الاخوات جميعا طيب - 00:57:15

آآننتقل الى آآ ماشر الاحبة انتهيمنا من هذه القاعدة هو قال الله ليس له اعضاء يعني يقصد العضو الذي عند المخلوق العضو الذي ليس عند المخلوق الله له عين لكن العين هذه ليست هذه هذا عضو هذا. هذه جارحة - 00:57:42

الضحك لله موجود ولكن كيف لا نعرفه؟ هذا غير واضح يا غنية يا ريتكم ربما انت كتبت خطأ او او ان اسلوب الاسلوب ان لم يكن موفقا لو توضئنها الضحك - 00:58:16

هي لا تقصد هي تقصد ان الكيفية ليست معلومة يعني الضحك موجود نؤمن به. لكن كيفه لا نعرفه. لا تعرف الكيفية. ستذكر هل هذا نعم هذا هو المعنى المراد الذي انا - 00:58:44

قصدت ثبتت الصفة لله كما وردت في النص لكننا نجهل الكيف ما شاء الله عليك يا اخت حنان اسأل الله ان يفتح عليك وان يزيدك من فضله فهنا تكلمنا عن مسائل - 00:59:02

الاركان وانا تكلمت لكم عن مسألة الجهة مسألة الركن ننفيها بشرط ماذا ان لا يكون المعنى موجودا في النص ان لا يكون المعنى موجودا في النص. وانا طربت لكم امثلة - 00:59:33

هذا مثل الضحك مثل الصوت اه مثل الصورة مثل اه الحياة الله له حياة الله له حياة لكن لا نقل هذه الحياة مثل حياة المخلوق البشري او حياة الانسان الله له حياة لكن هذه الحياة - 00:59:49

لا يقصد بها يعني ننفي الحياة التي عند المخلوق وننسب الحياة الالائقة بالله سبحانه وتعالى طيب ما هي كيفية حياة الله كيفيتها حدودها اركانها ما كيفيتها؟ ما عدودها؟ ما اركانها؟ ما ادوات هذه الحياة التي - 01:00:24

يتتصف بها الباري هذه لا كيف لها لا نعلمها ثبتت الصفة كما جاءت في النص من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطى المعنى كن واضحا ان شاء الله تعالى - 01:00:45

اه بهذا يا ماشر الاحبة نكون قد ووصلنا الى نهاية هذا الدرس اذا كان هناك سؤال قبل ان اختم اه يتفضلون الاخوات ما معنى

المقالات في قوله اصحاب المقالات يعني - 01:01:13

المقالات اقوال اهل البدع. اقوال المعتزلة اقوى للجهمية اقوالهم يعني مقالاتهم كتبواها او تلفظوا بها يسمى العلماء مقالات ولها في كتاب مطبوع مقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعري مقالات الاسلاميين لابي الحسن - 01:01:45

ذكر فيها مقالات الفرق كلها الخارج مقالات معتزلة مقالات الجهمية مقالات اه اليهود مقالات النصارى هذا المقالات العلماء مقالات يعني الاقوال المكتوبة او الاقوال الملفوظة هذا المقصود بالمقالات - 01:02:11

اه شيخنا بارك الله فيكم. بعض بعض المشايخ يثبت اه الرؤية اه الله سبحانه وتعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه في في رحلة الاسراء والمعراج. وعندما بحست آآ لاني اعلم انها منافية. لما بحست وجدت ان الرسول صلى الله - 01:02:44 وسلم عندما سئل قال آآ رأيت نورا آآ وحديث اخر نورا انا اراه اليه هذا دليل واضح على انه لم يراه حقيقة طب ما هو ما هو دليلهم عندما يثبتون الرؤية - 01:03:04

عيد الجمعة الاخيرة انه رأى نورا اه يعني لما سأله السيدة عائشة اه قال نورا انا اراه. صحيح الحديث ام ام انا حديث صحيح. طيب طيب الحديث واضح كيف هم يثبتون الرؤية؟ دليلهم ما هو دليلهم في اسباب الرؤية - 01:03:19

هذا الذي اثبته السيدة عائشة رضي الله عنها هي دليل على ان الله لا يرى في الدنيا اية انا فهمت كده المخالفين اسبتوا الرؤية ازاي؟ ما هو دليل واضح اه وان الرؤية مستحيلة اما - 01:03:42

صلى الله عليه وسلم لم يرى. طيب كيف يثبتون الرؤيا؟ دليلهم. بحيس انا يعني مسلا انا اقدر ارد واؤك بالدليل ده انه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربها عيالا. بدليل انه قال نور انا اراه. يعني هو رأى نور فقط. طب كيف هم يثبتون الرؤية - 01:04:07 اثبات آآ اصلا اهل الفرق او اصحاب المقالات لم يثبتوا رؤية الله انت تقصدين في الدنيا ام في الآخرة يا اخت حنان؟ لا في الدنيا انا سمعت سمعت فيديو للشيخ الشعراوي - 01:04:27

قال انه لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربها عيالا ولكن آآ عندما رأه رأه بصفة غير البشرية فانا ما فهمت قصده وما فهمت جاب الدليل ده منين - 01:04:42

لا لا هذا الذي آآ هو لا يمكن انا ذكرت هذا في اول المجلس يمتنع ويستحيل رؤية الله تعالى في الدنيا للنبي وللصالحين بدليل ان حينكر الذي يمكن ان ان يحصل - 01:05:00

الرؤية المنامية رؤية الله المنامية فقط ولها النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله السيدة عائشة رأيت ربك؟ قال رأيت نورا يعني ما رأى الله تعالى وكذلك موسى عليه السلام - 01:05:22

لما سأله ربها ان يرى قال لن تراني يعني في الدنيا لن تراني هذا اه هذا فيما يتعلق بالرؤية ممتنعة يعني هذه ذكرتها شيخنا هي دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربها في في رحلة الاسراء والمعراج. ابدا - 01:05:39

ابدا وانا هو ينطبق على الاسراء وغير الاسراء سواء في في على الارض او في السماء او في رحلة المراجعة لم يرى ربها لن تراني اذا كان موسى عليه السلام لم يرى ربها - 01:06:05

وهو كليم الله فكيف يراه النبي صلى الله عليه وسلم؟ مسألة واضحة رأيت نورا نعم رؤية هو رأى ربها في المنام. رأيت ربها في احسن صورة يعني في المنام اما اه في عند سدرة المنتهى - 01:06:28

هل رأيت نورا وجريل منعه ان يقترب اه من المكان الذي فيه الله تبارك وتعالى فلا يمكن رؤية الله في الدنيا. هذا يستحيل شرعا وعقلا والادلة صريحة. اما اهل المقالات هذا باب طويل - 01:06:50

اه اردتم انتم ان نخرج عليه في يوم السبت ان شاء الله اه الاخوات يسألونني وانا حقيقة لا اريد ان ادخل في تفاصيل حول هذا لانه قد يعني آآ ان الاخوات طلبن التوسط في الشرح - 01:07:16

وانتم اتفقتو حول هذا. بالنسبة للاخت اه غنية تقول هل الجرم يقصد به الحجم او اي شيء له مساحة. نعم. الجرم يعني جرم يعني مساحتته ابعاده شكله ما نقول الله له جرم - 01:07:37

هذا ما ورد هذا في النص وهذا اذا قلنا الله له جل م يعني له حد له ركن هذا ما ورد هذا جعل الله عن ذلك نقول الله له صورة رأيت ربي في احسن صورة - [01:07:58](#)

كما في الحديث ارأيت ربي في احسن واما الجرم هذا ما يوصف الله بان له جرم الاخت بارك الله فيكم الاخت جويرية عندك سؤال تكتبين شكر الله لكم وغدا ان شاء الله تعالى ليس هناك درس - [01:08:15](#)

نلتقي اخت فاطمة عندك سؤال ؟ اسأل الله الأخـت نـعـم هـي رـاـسـلـتـنـي تـوـاـصـلـتـ مـعـي وـهـي مـتـعـبـة وـمـرـيـظـة اـسـأـلـ الله تـبـارـكـ وـتـعـالـي ان يـشـفـيـها وـيـعـافـيـها وـاـن يـعـظـمـ اـجـرـها وـهـي مـنـ الـاـخـوـاتـ الـمـجـتـهـدـاتـ - [01:08:55](#)

ولها فضل علينا جميعا في هذه القناة وفي غيره في غير هذه القناة هي معنا في قناة التأسيس الاصولي وهي كثيرة الفضل علينا بجهدها ووقتها مساندتها لنا فهي من المثابرات - [01:09:27](#)

وصاحبة همة عالية اسأل الله ان يحفظها وان يبارك فيها وان يزيدها من فضله وكذلك جميع الاخوات الكريمات شكر الله لكم جميعا الله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد - [01:09:48](#)

على الله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيكم. تقبل منكم يا رب - [01:10:10](#)